

## الصورة الإعلامية لمصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية ملك محمود محمود (\*)

### الملخص

- يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية التي تعكسها عدة مواقع إلكترونية إخبارية أجنبية عن مصر، وتحليل سمات وإتجاهات التغطية الصحافية في المواقع الإخبارية، باستخدام المنهج المسحي، وإستعانت الباحثة(\*) بأداة تحليل المضمون لعدد (7) مواقع إخبارية أجنبية هي: موقع النيلين السوداني، موقع هآرتز الإسرائيلي، موقع سوريا توداي السوري، موقع إيتار تاس الروسي، موقع بيبول الصيني، موقع نيويورك تايمز الأمريكي، موقع الجارديان البريطاني، رصدت الباحثة خلال فترتي التحليل عدد (1706) خبر. **أهم نتائج البحث:**
- تفوق قالب الخبر الصحفي على القوالب الأخرى بنسبة 55%.
  - تفوقت الموضوعات السياسية على باقي الموضوعات بنحو 56.6%.
  - جاءت الصور في مقدمة المواد المدعمة للمادة الصحفية بنسبة 43.6%.
  - تقدم المتخصصون والخبراء قائمة المصادر بالمواقع بنسبة 40.3%.
  - أهم السمات الإيجابية فترة طنطاوي: نشاط وكفاءة الوزراء والمسؤولين، قوة دور مصر في حفظ السلام بالمنطقة والدعوة إليه.
  - أهم السمات الإيجابية فترة مرسي: نشاط وكفاءة الرئيس أوالقائم مقامه، قوة دور مصر في حفظ السلام بالمنطقة والدعوة إليه.
  - أهم السمات السلبية فترة طنطاوي: عدم كفاءة الرئيس وسوء قراراته أوالقائم مقامه، تقصير وقمع وتخاذل الأجهزة الأمنية الشرطية.
  - أهم السمات السلبية فترة مرسي: زيادة الحوادث وإرتفاع معدلات الجريمة والعنف، عدم كفاءة الرئيس وسوء قراراته أوالقائم مقامه.
- كلمات مفتاحية: الصورة الإعلامية، صورة مصر، المواقع الإخبارية.

(\*) قسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب جامعة عين شمس

## Media Image of Egypt as Reflected in the Foreign News Websites

Malak Mahmud Mahmoud

### Abstract

This research seeks to identify the media image of Egypt on the foreign news websites, and analysis the characteristics and trends of press coverage on it, using the survey method, with a content analysis for (7) foreigner news websites are: **AlNilin**: Sudan, **Haaretz**: Israel, **Syria-Today**: Syria, **Itar-Tass**: Russia, **People**: China, **New York Times**: US, **The Guardian**: UK, The researcher (\*) observed during periods of analysis (1706) news. **The Most Important results were:**

- **News template** came on the top of the other templates by 55%.
- **Political issues** was the biggest issue in the coverage by 56.6%.
- **Pictures** came in the forefront of subsidized materials for press material by 43.6%.
- **The Experts** were the most used source in the press coverage by 40.3%.
- **The most positive features on Tantawi period** was: Activity and efficiency of Ministers and officials, the power of Egypt's role in peacekeeping in the region and inviting to it.
- **The most positive features on Morsi period**: Activity and efficiency President or the ruler, the power of Egypt's role in peacekeeping in the region and inviting to it.
- **The most negative features on Tantawi period**: The incompetence of the president or the ruler, the weakness police security services.
- **The most negative features on Morsi period**: The increase of accidents and rising crime and violence rates, Inefficient President and poor decisions.

**Keywords:** Media Image, Egypt's Image, News websites.

## مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام أدواراً ووظائف إتصالية رئيسية في المجتمعات الحديثة من بينها دورها في تكوين الصور الإعلامية في محاولة لرسم صورة للحدث أو الظاهرة أو الشخصية أو الدولة، و لا تمثل الصور الإعلامية التي تكونها وسائل الإعلام تجسيدا محايداً أو موضوعياً للواقع؛ بل هي تجسيدا مشروط بهوية الوسيلة وأهدافها الإستراتيجية. فالصورة الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام تعكس تصور نخبة من المؤسسات الإعلامية لدولة أو شعب ما.

وتمارس في نفس الوقت نوعاً من التأثير على الرأي العام والجمهور الذي تفرض عليه حيث يستخدمها في رد الفعل المتكامل بإستخدام هذه المعلومات التي تتضمنها الصورة في مناقشاته وتحليلاته للأحداث، وعليه تمارس وسائل الإعلام دورها في تشكيل الصور الذهنية.

ويتألف الإنترنت باعتباره أحد وسائل الإعلام من عدد من الوسائل المختلفة لتنظيم البيانات ونقلها والوصول إليها وبسبب هذه التعددية، فإن الإنترنت ليس مشابهة لأية وسيلة إتصالية أخرى، إنما يتضمن خصائص عديدة من وسائل الإتصال الأخرى سواء المطبوعة، المذاعة أو المرئية، ولا شك أن الإنترنت يعد بمثابة منتدى قوي وإيجابي لحرية التعبير، فهو مكان يستطيع فيه أي فرد أن يتمكن من أن يصل صوته إلى أبعد مما تتيحه أي وسيلة أخرى<sup>(1)</sup>.

فالإنترنت يتيح تحديث محتواه كل دقائق ودون تكلفة تُذكر؛ وبالتالي يتيح تحديث التقارير الإخبارية لجعلها مواكبة لتطورات الأحداث. ومع إزدياد إنتشار هذه الشبكة أصبح من الصعب على الباحثين تجاهل الإنترنت وأهميته كأحد أهم ما توصلت إليه تكنولوجيا الإتصال في تنامي إستخداماتها وتعددتها، وهو ما يؤكد أهميتها ودفع المهتمين بعلوم الإتصال إلى السعي لإجراء الدراسات على هذه التكنولوجيا وأفاق إستخدامها في المستقبل<sup>(2)</sup> ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء العديد من الدراسات لرصد والوقوف على المحتوى الإعلامي الذي تقدمه وسائل الإعلام الإلكترونية (المواقع الإخبارية)؛ ويسعى هذا البحث إلى التعرف على الصورة الإعلامية التي تعكسها عدة مواقع إلكترونية إخبارية أجنبية عن مصر.

## مشكلة الدراسة

في ظل عصر الثورة المعلوماتية وسهولة وسرعة تداول المعلومات أصبح من اليسير أن يحصل الفرد بمنتهى السهولة والسرعة على ما يرغب في معرفته والتعرض له من أخبار من خلال شبكة الإنترنت؛ التي تفتح مصراعيها لكل روادها وزائريها، ونظراً لعدم وجود رقيب على من يقوم بنشر هذه الأخبار لذا يستهدف هذا البحث التعرف على الصورة التي تعرض بها مصر في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية، بهدف التعرف على القوالب التعرف على القوالب الصحفية،

القضايا، المصادر، أهم السمات الإيجابية والسمات السلبية، للمادة التي تنشرها المواقع الإلكترونية الإخبارية عن مصر، ومعرفة نوع الصورة الإعلامية لمصر في التغطية الإخبارية، كذلك يهدف البحث عقد مقارنة بين المواقع الإخبارية، وبين فترتي التحليل للوقوف على الاختلافات بينهم في عرض الأخبار.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية لمصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية، وتحليل سمات واتجاهات التغطية الصحافية في المواقع الإلكترونية الإخبارية عن مصر، وتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. المقارنة بين طبيعة المعالجة الإخبارية بكل موقع إخباري للكشف عن الاختلافات في عرض أخبار مصر بداخلهم، وفيما بينهم (موقع: السودان، إسرائيل، سوريا، روسيا، الصين، أمريكا، إنجلترا).
2. المقارنة بين المعالجة الإخبارية لكل موقع إخباري خلال فترتي التحليل: (فترة حكم المشير طنطاوي، فترة حكم محمد مرسي).
3. الكشف عن السمة الغالبة على التغطية الصحافية لأخبار مصر؛ أي نوع الصورة الإعلامية لمصر بداخل كل موقع إخباري، والمقارنة بينهم خلال فترتي التحليل.

أهمية الدراسة: تنقسم أهميته إلى:

### 1 - الأهمية العلمية

- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت الصورة الإعلامية التي تعكسها المواقع الإلكترونية لمصر حيث أن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت بالتحليل صورة مصر كانت (الصحف، والتلفزيون) ولم تتم عملية التحليل عبر شبكة الإنترنت بالشكل الوفير.
- التعرف على الملامح العامة لصورة مصر في هذه المواقع الإخبارية لأن من شأن هذه الملامح أن تقوم بعمل تأطير للصور التي تعكسها الأخبار بها، مما قد يؤثر عليها في شتى المجالات.

### 2 - الأهمية العملية

- مد القائمين بالإتصال وخاصة الدولي- في مصر بنتائج الدراسة وطبيعة الصورة الإعلامية لمصر داخل المواقع الإلكترونية الإخبارية؛ لمساعدتهم على تأكيد هذه الصورة إذا كانت المواقع محل البحث تعكس الصورة الإعلامية الصحيحة لمصر، أو مساعدتهم في تعديل وتصحيح صورة مصر إذا كانت

الصورة الإعلامية لمصر داخل مواقع البحث متحيزة ومتناقضة مع الواقع الفعلي لها.

تم استعراض الدراسات السابقة في محورين؛ وتم استعراض 44 دراسة عربية وأجنبية.

### المحور الأول: دراسات تناولت صورة مصر بوسائل الاعلام المختلفة.

استعرضت الباحثة بهذا المحور 18 دراسة عربية وأجنبية تناولت صورة مصر داخل وسائل الإعلام، وهي:

- (1) صورة مصر في الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة المصرية، (2) الأطر الإخبارية للشئون المصرية كما تقدمها الصحف الأجنبية الإلكترونية، (3) الأطر الإعلامية الأمريكية للمشاركين المصريين بثورة 25 يناير، (4) التغطية الصحفية لثورة 25 من يناير المصرية، (5) الأطر الخبرية لثورة 2011 المصرية، (6) دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل صورة مصر للجمهور العربي، (7) صورة مصر كما تعكسها الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية، (8) الصورة الذهنية لمصر لدى المرسلين الصحفيين العرب والاجانب، (9) الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الإعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين في مصر، (10) صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية، (11) الصورة الذهنية لمصر لدى المسلمين غير العرب، (12) صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف واشنطن بوست والدايلي جراف وجيروزاليم بوست، (13) صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة من 1990 حتى 1996، (14) صورة مصر في الصحافة اليومية لدول مجلس التعاون الخليجي، (15) دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين، (16) صورة مصر لدي الرأي العام الأمريكي، (17) نظرة الآخر في كتاب وصف مصر، (18) الصورة الذهنية لمصر في المجالات العربية.

وباستعراض دراسات هذا المحور وجدت الباحثة تفوق النظرة السلبية عن مصر لدي الاجانب كل تبعاً لطبيعة العلاقة السياسية التي تربطه بمصر، حتى أن الدول العربية تكون لديها صورة مصر سلبية أم إيجابية تبعاً لمواقف مصر السياسية وسياستها الخارجية؛ وبالتالي فإن صورة مصر في وسائل الاعلام بكل دولة تتحدد تبعاً لطبيعة العلاقات السياسية بالدول الأخرى وينعكس ذلك في كيفية تناول الإعلامي لها بكل دولة لان الاعلام الرسمي للدول يتبع سياسة الدولة بشكل أو آخر.

## المحور الثاني: دراسات حول صورة الدول والشعوب بوسائل الاعلام المختلفة، تم إستعراض 26 دراسة:

(1) صورة العرب في الجامعات الألمانية، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، (2) المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية باذاعتى سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية، (3) صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية حول العالم، (4) الصورة الذهنية للعربي في أمريكا بعد أحداث 11 سبتمبر، (5) بحوث الصورة الذهنية للمسلمين في الاعلام الغربي، (6) صورة الدول العربية في الصحف المصرية والأمريكية بعد 11 سبتمبر، (7) صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد 11 سبتمبر، (8) صورة الدول الإسلامية بالصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد أحداث 11 سبتمبر، (9) صورة العرب في المجالات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر، (10) المعالجة الإخبارية للقضايا العربية على شبكة CNN و Euro News، (11) الصورة النمطية للعرب لدى المعلمين الأمريكيين، (12) المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالث في قناة TV5 الفرنسية، (13) العرب الأشرار في السينما: كيف تشوه هوليوود أمة، (13) صورة العرب في عقول صانعي الصور الذهنية الغربية، (14) صورة العرب في أشهر مجلتين أمريكيتين، (15) صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية، (16) صورة الإسلام والمسلمين والعرب في أمريكا، (17) الإتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الذهنية للعالم الإسلامي عند الغربيين، (18) الصورة النمطية للعرب في الثقافة الشعبية الأمريكية، (19) صورة العرب في الغرب ملامحها وأساليب تغييرها، (20) صورة العرب لدى الأتراك، (21) صورة العرب في وسائل الإتصال الأمريكية المطبوعة، (22) صورة العرب والمسلمين في الكتب الفرنسية، (23) صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأمريكية، (24) الشرق الأوسط في إستطلاعات جالوب، (25) المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث بوسائل الإعلام المصرية، (26) أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية.

وجدت الباحثة من خلال إستعراضها لدراسات هذا المحور أن نوعية الأخبار التي تناولت الدول العربية والعالم العربي دارت حول الإرهاب والقتل والإعتداء والجهل والتخلف ووصف الدين الإسلامي بالعنف والإرهاب، وأن العرب معتدون وجامدون يتصفون بالدونية وعدم الفاعلية والتأخر والبدائية والسلب والنهب والجبن، وأن كل ذلك يأتي ضمن إطار تعمد وسائل الاعلام الغربية طبقاً لنتائج الدراسات السابقة إلى تأطير صور للدول العربية ودول العالم الثالثة في صورة سلبية بناءً على رغبات وأهداف إستعمارية وسياسية لكسب تعاطف الرأي العام نحو دول وقضايا بعينها.

كما وجدت الباحثة أن للعنصر السياسي دوراً كبيراً في تشكيل الصور الخاصة بالدول، وأنه يُمكن الإنترنت من عملية تناول وعرض وتداول المعلومات والأخبار، وتكمن خطورة ذلك في أن اليسر في تداول الأخبار يؤثر بشكل قوي على علاقة الدول بعضها ببعض (سواء بالسلب أم بالإيجاب) تبعاً لكيفية معالجة وعرض الأخبار عن الدول وعلاقتها ببعضها البعض.

وبالتالي تعكس بعض وسائل الاعلام صورة مصر بشكل سلبي أكثر من الشكل الإيجابي، و تقوم الدول بنشر الأخبار عن الدول تبعاً للموقف السياسي بينهم سواء بالسلب أم بالإيجاب وذلك لكسب تعاطف وتأييد الراي العام نحوالدولة صاحبة وسيلة الاعلام؛ ومن جميع ما سبق نبعث أهمية إجراء دراسة لرصد الصورة الإعلامية لمصر في المواقع الاخبارية الأجنبية لأن من شأن ذلك خلق صورة ذهنية لدي الجمهور، ومعرفة طبيعة علاقة مصر سياسياً بكل دولة لها موقع إخباري ضمن مفردات العينة، وهل لذلك تأثير على كيفية معالجة الأخبار عن مصر وعملية التأطير الخاصة بها أم لا، وعقد مقارنة بين هذه الأطر للخروج إلى نتائج علمية يمكننا من خلالها التثبت بأن العلاقات السياسية هي المحرك للمؤسسات الإعلامية في صياغتها للأخبار عن دولة ما، كما أن الباحثة بعد أن تقوم برصد الصورة الإعلامية لمصر في فترتين متواليتين لعامين متتاليين سوف تقارن فيما بينهم؛ وذلك أن في عامين متتاليين في مصر تغير نظام الحكم وهذا يتيح لنا إختبار عنصر جديد وهو مدى تغير الصورة الاعلامية عن مصر في نفس المواقع الإخبارية تبعاً للنظام الحاكم في مصر.

#### تساؤلات الدراسة :

- سعى هذا البحث إلى التعرف على صورة مصر الإعلامية بالمواقع الإخبارية من خلال أجابة هذه التساؤلات:
- ما القوالب الصحفية التي تم من خلالها تقديم الأخبار ؟
  - ما القضايا التي تناولتها المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية عن مصر خلال فترة التحليل ؟
  - ما المصادر التي تم إستقاء الخبر من خلالها ؟
  - ما سمات الصورة الإيجابية التي تناولتها المادة الصحفية عن مصر في المواقع الإخبارية ؟
  - ما سمات الصورة السلبية التي تناولتها المادة الصحفية عن مصر في المواقع الإخبارية ؟
  - ما نوع الصورة التي يعكسها المضمون في المادة الصحفية ؟

### فروض الدراسة :

**الفرض الأول:** تختلف المعالجة الإخبارية تبعاً لكل موقع إخباري، ويضم عدة فروض فرعية هي:

1. توجد علاقة دالة إحصائياً بين القوالب الصحفية والموقع الإخباري.
2. توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع القضايا والموقع الإخباري في التغطية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السمات وبين الموقع الإخباري.
4. توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الصورة وبين الموقع الإخباري.

**الفرض الثاني:** تختلف المعالجة الإخبارية تبعاً للفترة التحليل، ويضم عدة فروض فرعية هي:

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القوالب الصحفية وبين فترة التحليل.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القضايا وبين فترة التحليل.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع السمات وبين فترة التحليل.
8. توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الصورة الإعلامية وبين فترة التحليل.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### أ- نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم في الدراسات الإعلامية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث ثم وصف وتأثير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها، في إطار علاقات فرضية يمكن إختبارها (3).

ويتم في هذه الدراسة وصف الصورة الإعلامية لمصر بشكل عام، ووصف الصورة الإعلامية لمصر في كل موقع إخباري، ووصف الصورة الإعلامية لمصر بكل فترة زمنية بالتحليل، ووصف المقارنة بين الصورة الإعلامية لمصر بكل فترة زمنية بالتحليل.

#### ب- منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وفي إطاره يتم وصف مضمون (7) مواقع إخبارية أجنبية هي: (موقع النيلين السوداني، موقع هارتز الإسرائيلي، موقع سوريا توداي السوري، موقع إيتار تاس الروسي، موقع بيبول الصيني، موقع نيويورك تايمز الأمريكي، موقع الجارديان البريطاني)؛ لمدة 6 أشهر، ووصف الصورة الإعلامية التي يقدمها كل موقع عن مصر.

#### ج- أدوات جمع البيانات : تعتمد الدراسة على أداة :

( أ ) إستمارة تحليل المضمون: ويعد تحليل المضمون طريقة لدراسة وتحليل الرسالة الإعلامية بشكل موضوعي، منظم وكمي؛ وذلك بهدف قياس المتغيرات.



### إجراءات صدق وثبات الإستمارة:

**الصدق:** تم إجراء الصدق لأداة الدراسة من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين من المتخصصين والخبراء في الإعلام ومناهج البحث العلمي؛ لتقرير مدى صلاحيتها وإبداء رأيهم وإعطاء ملاحظاتهم حولها، وتم إجراء التعديلات للإستمارة وفقاً لما أشاروا إليه<sup>(4)</sup>.

**الثبات:** تم عمل تحليل قبلي لعينة قوامها 170 خبر أي 10% من حجم عينة الدراسة، وإستعانت الباحثة بمقياس هولستي للوصول إلى ثبات الأداة ومفردات التحليل. من خلال تطبيق: **معادلة الثبات =  $2/ت / ن^1 + ن^2$** ؛ حيث (ت) هي عدد الأخبار التي تم تحليلها والإتفاق عليها من الباحثة وباحثة أخرى<sup>(5)</sup> مساعدة أي (156) خبر، (ن<sup>1</sup>) هي الأخبار التي تم تحليلها في المرة الأولى (170)، (ن<sup>2</sup>) هي الأخبار التي تم تحليلها في المرة الثانية (170).

$2(170+170)/(156) = 340/312 = 91\%$ ، وتبين أن معامل الثبات كان 91%، وهذا يدل على ثبات أداة تحليل مضمون الدراسة وأنها تحقق ما وضعت من أجله، وتجب على تساؤلات الدراسة.

### د مجتمع الدراسة :

يعد مجتمع البحث لهذه الدراسة هو كافة المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية (سواء أكان الموقع الإخباري يتبع جريدة ورقية إخبارية أو أكان موقع إخباري قائم بذاته)، وأعني بالأجنبية كافة المواقع غير المصرية؛ وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو كافة المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية أو الإنجليزية أو غيرها من اللغات.

### ه عينة الدراسة

- تشمل عدد الأخبار التي تم رصدها بالمواقع الإلكترونية الإخبارية السبعة (7) على مدار الستة (6) أشهر فترة التحليل وعددها (1706) خبر.
- تشمل عينة الدراسة على (7) مواقع إخبارية أجنبية هي: موقع النيلين السوداني، موقع هاآرتز الإسرائيلي، موقع سوريا توداي السوري، موقع إيتار تاس الروسي، موقع بيبول الصيني، موقع نيويورك تايمز الأمريكي، موقع الجارديان البريطاني.
- تم تحليل مضمون الأخبار المتعلقة بمصر بالمواقع على مدار 6 أشهر؛ مقسمة على فترتين هما: **الفترة الأولى:** [يناير، فبراير، مارس 2012: فترة حكم المشير طنطاوي] بإجمالي عدد أخبار (856) خبر. **الفترة الثانية:** [يناير، فبراير، مارس عام 2013: فترة حكم محمد مرسي] بإجمالي عدد أخبار (850) خبر.

## مببرات إختيار العينة :

- قامت الباحثة برصد المواقع الإلكترونية الإخبارية الأعلى كثافة على مستوي العالم بالإستعانة بموقع التصنيف العالمي [www.alexa.com](http://www.alexa.com)، ثم قامت بتقسيم العالم إلى قطاعات عريضة هي:

[Top websites: Categories → Regional]، وكانت كما يلي :

[ أفريقيا، آسيا، أوروبا، الشرق الأوسط، أمريكا الشمالية والجنوبية]

- بعدها إختارت بلد من كل قطاع ؛ بحيث يربط هذه البلد علاقات بمصر، كالأتي : [ أفريقيا: السودان لإرتباطها التاريخي بمصر - آسيا: الصين كأقوي بلد إقتصادي وتأثير بها - أوروبا: روسيا وبريطانيا وهما من أكثر الدول تأثيراً بها - الشرق الأوسط: سوريا باعتبارها دولة عربية كان ومازال لها تاريخ مشترك مع مصر، وإسرائيل كبلد غير عربي يربطه بمصر تاريخ في السلم والحرب - أمريكا: تم إختيار موقع إخباري له كثافة تعرض مرتفعة كي يمثلها ] - المواقع الإلكترونية الإخبارية الأعلى كثافة بهذه البلد من حيث التعرض:

السودان : [www.alnilin.com](http://www.alnilin.com) / إسرائيل : [www.haaretz.com](http://www.haaretz.com)

سوريا : [www.syria-today.com](http://www.syria-today.com) / روسيا : [www.itar-tass.ru](http://www.itar-tass.ru)

الصين : [www.people.com.cn](http://www.people.com.cn) / أمريكا : [www.nytimes.com](http://www.nytimes.com)

إنجلترا : [www.theguardian.com](http://www.theguardian.com)

- جاء موقع النيلين السوداني في المرتبة 6 على مستوي المواقع التي يتصفحها السودانيون من حيث كثافة التعرض يسبقه مواقع الفيس بوك، جوجل، اليوتيوب، ياهووويندوزليف؛ ولكنه الأول في المواقع الإخبارية.
- إحتل موقع هآرتز الإسرائيلي المركز 25 بإسرائيل وكان يسبقه موقع جيروزليم بوست ولكن محتوى موقع جيروزليم بوست لم يكن متاحاً بدون إشتراك وبالتالي فهو لن يكون متاحاً للقراء ولم تتمكن الباحثة من جمع الأخبار به عن مصر فأختارت موقع هآرتز لأنه يليه مباشرة من حيث كثافة التعرض.
- كان موقع سوريا توداي السوري في المركز 40 بسوريا.
- جاء موقع إيتار تاس الروسي بالمركز 27 من حيث كثافة التعرض.
- موقع بيبول الصيني بالمركز 40 على مستوى الصين.
- موقع نيويورك تايمز الأمريكي مركزه 22 كان يسبقه موقع سي إن إن في المرتبة رقم 21 ولكن تعذر على الباحثة الولوج إليه من ثلاث متصفحات للإنترنت (موزيلا، إكسبلورار، أوبرا) فإستعانت بموقع النيويورك تايمز.
- موقع الجارديان البريطاني بالمركز 16 من حيث كثافة التعرض.
- ورغم أن إختيار الدول كان عمدياً إلا أن إختيار الموقع الإخباري لكل دولة كان عشوائياً على أساس تصنيفات المواقع الإخبارية الأكثر كثافة من حيث التعرض وكذلك ترتيب إستخدام الموقع على مستوي الدولة. ويمكننا أن نتوصل من خلال

هذه العينة إلى مؤشرات تؤكد أوتنفي صحة فرضية الدراسة وليست نتائج يمكن تعميمها بشكل جزمي.

### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(1) تفوق القلب الصحفي للخبر أو القصة الخبرية على القوالب الأخرى بنسبة 55%، تلاه التقرير الصحفي 20.9%، ثم التحليل 12.5%، التحقيق 6.7%، المقال 3.2%، الحوار 1.4%. وترجع الباحثة تصدر قالب الخبر أو القصة الخبرية إلى طبيعة الوسيلة الإعلامية محل الدراسة؛ فمواقع الأخبار الإلكترونية تتسم بالسرعة والأنية في تغطية الأحداث إلى جانب قدرتها على تعديل المحتوى في أي وقت ولا ترتبط بمواعيد صدور كالجرائد والصحف الورقية أو مواعيد بث إذاعية وتلفزيونية وهكذا، تلاه قالب التقرير الصحفي والذي وجدت الباحثة ارتفاعه بدولة عن أخرى، فارتفعت نسبته في كل من أمريكا وروسيا وإسرائيل بدرجة أكبر من المواقع الأخرى؛ وهذا يدل على مدى إهتمام هذه الدول بمصر وحرصها على عرض تقارير تضم كافة الشؤون والقضايا المصرية.

(2) تفوقت الموضوعات أو القضايا السياسية على الموضوعات الأخرى بنسبة 56.6%؛ وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الأخبار السياسية إلا أنه غلب عليها الطابع السلبي أكثر من الإيجابي: تمثل في الإضطراب السياسي وتأثيره على تدهور الإقتصاد وتردي سعر العملة وحجم البطالة وتراجع السياحة وقلة الإستثمارات وغيرها، إلى جانب الإنقسام السياسي الذي ارتفع بفترة حكم محمد مرسي عن فترة المشير طنطاوي، ثم الموضوعات الثقافية 9.6%، تلتها الإقتصادية 6.6%، الرياضية 6.2%، الاجتماعية 5.1%، السياحية 3.9%، العسكرية 2.5%، البيئية 0.8%.

تكررت فئة الموضوعات المتحوّلة بنحو 6.6% : وجاء على رأسها موضوع رياضي سياسي؛ وكانت القضية الأكثر تناولاً من فئة الموضوعات المتحوّلة هي قضية إستاد بورسعيد والتي تحولت من رياضية وتعصب كروي إلى قضية سياسية.

موضوع سياسي إقتصادي، في شكل تأثير الإضطراب والإنقسام السياسي على تراجع الإقتصاد وزيادة البطالة وأثره على سعر العملة وتسبب ذلك في على تراجع الإستثمارات مع الدول الأجنبية وغيرها.

موضوع سياسي مثل قضية تفجير البالون السياحي في محافظة الأقصر جنوب مصر؛ والتي تحولت من قضية سياحية مع تطور البحث حولها إلى قضية سياسية وحادثة ذات أبعاد سياسية وظهرت إتهامات لأول قناة تلفزيونية أذاعت تصوير للحادثة فكيف لها أن تتواجد وتصور وتذيع الحادث في الوقت وقوعه... إلخ

(3) جاءت الصور في مقدمة المواد المدعمة للمادة الصحفية بنسبة 43.6%، تلتها الروابط الإلكترونية 32.4%، ثم مقاطع الفيديو 6.2%، الإحصائيات 1.1%، المقاطع الصوتية والكاريكاتير 0.1%.

(4) تقدم قائمة المصادر بالمواقع الاخبارية الإستعانة بالمتخصصون والخبراء بنسبة 40.3%، تلتها المصادر الرسمية للدولة 39% وترى الباحثة أن الإعتماد بكثرة على هذه المصادر لأنها ذات درجة مصداقية أعلى للقارئ فيما تنتشره المواقع الإخبارية، ثم وكالات الأنباء الآسيوية غير العربية 23.8%؛ حيث تفوقت نسبة النقل عن وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) ويرجع سبب ذلك لكثرة عدد الأخبار بموقع الصين عن باقية الأخبار بالدراسة في مواقع الدول الأخرى، تلتها وكالة الأنباء الإيرانية (فارس) ووكالات أنباء آسيوية عربية؛ هي وكالة الأنباء السورية (سونا) ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) ووكالة الأنباء القطرية (قنا). ثم الإستعانة بالساسة والنشطاء السياسيين 20.6%، الصحف العربية الورقية أو الإلكترونية 19.3%: ويرجع إرتفاع نسبة النقل عن الصحف العربية ورقية أو الإلكترونية (خاصة المصرية) عن نسبة النقل عن الصحف الأجنبية الورقية أو الإلكترونية لأن الصحف العربية وبخاصة المصرية هي الأسرع في تغطية الأحداث المصرية والوقوف على مستجدات الأمور. كذلك الأمر بالنسبة للنقل عن القنوات التلفزيونية العربية أكثر من النقل عن النقل عن قنوات تلفزيونية أجنبية.

أهم المواقع الإلكترونية: اليوم السابع، Alarabia.net، كورة الرياضي المصري، موقع زواج النيلين، قوون الرياضي السوداني، مصراوي، MBC.net، محيط، حكايات، الخبر، أهرام أونلاين.

أهم الصحف العربية الورقية: الخليج الإماراتية، إمارات اليوم، الإنتباهة السودانية، أفريقيا اليوم، المجهر السياسي، الصحافة السودانية، الرأي العام، الأهرام المصرية، الشروق المصرية، الوطن المصرية، دنيا الوطن، المصري اليوم، صحيفة الشرق الأوسط، أخبار مصر.

أهم الصحف والمواقع الأجنبية: واشنطن بوست، إسرائيل هانيوم، فرانس برس، هآرتز الإسرائيلية، الجارديان البريطانية، فورين بولسي، عربيل، الجارديان، شبيجل الألمانية، تايمز، لوموند الفرنسية.

أهم القنوات التلفزيونية العربية: قناة CBC المصرية، قناة نور الحكمة، قناة المحور المصرية، النهار المصرية، التلفزيون المصري، الجزيرة القطرية، الحياة المصرية، MBC السعودية، قناة العربية.

أهم قنوات تلفزيونية أجنبية: بلومبرج تي في، NBC، BBC، NYT، يورو سبورت، CNN.

ثم النقل عن وكالات الأنباء الأوروبية 16.1%، الصحف الأجنبية الورقية أو الإلكترونية 11.7%، وكالات أنباء أفريقية عربية ووكالات الأنباء الأمريكية 9%، القنوات التلفزيونية العربية 5.6%. تلتها وكالات الأنباء الإفريقية الناطقة باللغة العربية والتي تمثلت في وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية (أ ش أ) - والتي ذكرت بكثافة مقارنة بوكالة الأنباء السودانية التي تكررت مرتين فقط - ؛ وهذا لقدرتها على رصد القضايا والشئون المصرية بشكل آني ولأنها الوكالة الرسمية للدولة مما يضيف عليها درجة أعلى من المصداقية لدى المواقع الأخرى التي إقتبست عنها.

جاء النقل عن وكالات الأنباء الأوروبية مثل وكالة الأنباء البريطانية (رويترز)، وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، وكالة الأنباء الألمانية (DPA)، وكالة الأنباء التركية (الأناضول)، ثم وكالات أنباء أمريكية مثل: الأسوشيتد برس (أ ب). وجدت الباحثة تكرار فئة مصادر أخرى بنسبة 12.1%: وكان من أبرزها: وسائل الإعلام المحلية المصرية، شاهد عيان ومواطنین، Facebook، Twitter، إعلامي وصحفي ومرسل ومحرر، لا يوجد مصدر أو خبر مجهل، المتظاهرون وأهالي الشهداء، YouTube.

#### (5) السمات الإيجابية والسلبية المذكورة داخل التغطية الإخبارية:

**أهم السمات الإيجابية الواردة بالدراسة:** على مستوى السمات الإيجابية الخاصة بالشئون الداخلية المصرية تصدرت سمة نشاط وكفاءة الوزراء والمسئولين، تلتها نشاط وكفاءة الرئيس أو القائم مقامه، كفاءة الجهود الأمنية العسكرية الداخلية، كفاءة وجهود الأجهزة الأمنية الشرطية، نشاط الأحزاب السياسية لمعاونة الحكومة وتحسين حياة المواطنين، التظاهرات والإعتصامات والإضرابات التي تعكس رقى المواطنين، نزاهة الإنتخابات.

أما على مستوى السمات الإيجابية الخاصة بالعلاقات الدولية لمصر فتقدمت السمات: قوة دور مصر في حفظ السلام بالمنطقة والدعوة إليه، تلتها توطيد علاقة مصر بالدول العربية، توطيد علاقة مصر بالدول الآسيوية، توطيد علاقة مصر بالدول الإفريقية، توطيد علاقة مصر بالدول الأمريكية، الإلتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية.

وتقدمت داخل السمات الإيجابية الخاصة بالأوضاع الإقتصادية لمصر السمات: إستثمارات إقتصادية جديدة مع دول أخرى، تلتها كفاءة الأداء الإقتصادی للحكومة، تطور ومكاسب للقطاع الخاص، إرتفاع اسهم البورصة المصرية.

وفي السمات الإيجابية الخاصة بالشئون الإجتماعية لمصر تصدرت السمات: التمسك بالعادات والقيم الإيجابية، تليها التسامح والتصالح الدينى، كفالة حرية الرأى والتعبير للشعب، إحترام القضاء ومؤسساته والقانون، مناصرة قضايا المرأة، كفالة حرية الرأى والتعبير لوسائل الإعلام.

والسمات الإيجابية الخاصة بالشئون الثقافية والمتنوعة لمصر تقدم بداخلها السمات: تنوع الأنشطة الرياضية والتميز في المجال الرياضي، التبادل الثقافي مع دول أخرى، دعم وإبراز الرموز الثقافية والأدبية، أحكام عادلة على مبارك ونظامه، ازدهار السياحة وتوافد سائحين، وازدهار الحياة الفنية والأدبية.

كذلك ارتفعت نسبة فئة سمات إيجابية أخرى بنسبة 11.6% ؛ والتي تمثلت في: سعي المصريين نحو الديمقراطية، بدء إستقرار مصر بإنعقاد أول إجتماع بين مجلسي الشعب والشورى، نزاهة القضاء وتمسكه بصحة موقفه، تميز الحضارة المصرية الفرعونية والكشف عن آثار جديدة، تمسك المصريين باستقلالهم ورفضهم للتدخل الأمريكي بالشأن الداخلي والتهديد بقطع المعونة الأمريكية، دعم مصر للديمقراطية للدول الأخرى، الكشف عن آثار جديدة.

**أهم السمات السلبية الواردة بالدراسة:** على مستوى السمات السلبية الخاصة بالشئون الداخلية المصرية تصدرت سمة عدم كفاءة الرئيس أو القائم مقامه، زيادة الحوادث وارتفاع معدلات الجريمة والعنف، تقصير وعنف وتخاذهل الأجهزة الأمنية الشرطية، التظاهرات والإضرابات والإعتصامات التي تعكس شعب متعصب، فساد الوزراء والمسؤولين وإنخفاض كفاءتهم وإهمالهم.

تقدمت داخل السمات السلبية الخاصة بالعلاقات الدولية المصرية: توتر علاقة مصر بالدول الأمريكية، توتر علاقة مصر بالدول العربية، توتر علاقة مصر بالدول الآسيوية، الخرق والتعدى على المعاهدات والمواثيق الدولية، توتر علاقة مصر بالدول الإفريقية، توتر علاقة مصر بالدول الأوروبية.

تصدرت في السمات السلبية الخاصة بالأوضاع الاقتصادية في مصر: إنخفاض مستوى الأداء الإقتصادي للحكومة، قلة أو إنقطاع إستثمارات إقتصادية جديدة، تدهور وكساد القطاع الخاص، وتدهور وكساد القطاع العام، إنخفاض أسهم البورصة المصرية.

أما السمات السلبية الخاصة بالأوضاع الإجتماعية لمصر فتقدمت بها: ممارسة عادات وقيم سلبية أو إنهيار العادات والتقاليد، الرقابة على حرية الرأي والتعبير للشعب وقمعها، التعصب والتطرف الديني، زيادة مشكلات المرأة وإنقاص حقوقها، مهاجمة وسائل الإعلام وإعاقة تعبيرها عن آرائها، مهاجمة القضاء وعدم إحترام أحكامه ومحاصرة مؤسساته وإنتهاك القانون، زيادة مشاكل الطفل وإنتهاك حقوقه.

السمات السلبية الخاصة بأوضاع الثقافة والمتنوعة لمصر تصدرت بها: التعصب الرياضي ومشاكل تواجه المجالات الرياضية، تراجع وتدهور السياحة وكساد حركتها، أحكام مسببة وغير عادلة على مبارك ونظامه، إهمال ومهاجمة الرموز الثقافية والأدبية. جاءت فئة سمات سلبية أخرى بنسبة 20.8%، وتمثلت في: الإضطراب السياسي في مصر، الإنقسام السياسي، تدهور الأوضاع

الإقتصادية، غياب الأمن، إعاقة عمل المنظمات الحقوقية، الإرهاب وعدم الإستقرار والفوضى.

#### (6) كانت صورة مصر الإعلامية داخل المواقع كالتالي:

**السودان:** إرتفعت نسبة الصورة الإيجابية داخل التغطية السودانية الإخبارية لمصر إلى 35.9%، تلتها الصورة السلبية 34.4%، ثم 29.7% نسبة صورة مصر المحايدة والمتوازنة.

**إسرائيل:** جاءت صورة مصر المحايدة والمتوازنة بالتغطية الإسرائيلية الإخبارية لمصر بنسبة 42.7%، ثم الصورة السلبية 40.6%، ثم كانت نسبة الصورة الإيجابية 16.7%.

**سوريا:** إتسمت التغطية السورية الإخبارية لمصر بالإعتدال في عرض صورة حيادية ومتوازنة لمصر بنسبة 44.2%، تلتها الصورة الإيجابية 36.2%، ثم الصورة السلبية 19.6%.

**روسيا:** إرتفعت نسبة الصورة الإيجابية بالتغطية الروسية الإخبارية لمصر إلى 44.8%، تلتها الصورة السلبية 34.5%، ثم الصورة المحايدة والمتوازنة 20.7%.

**الصين:** جاءت التغطية الصينية الإخبارية لمصر معتدلة في عرض صورة بحيادية وتوازن لمصر بنسبة 48.8%، تلتها الصورة الإيجابية 29.3%، ثم الصورة السلبية 22%.

**أمريكا:** غلبت الصورة السلبية لمصر على التغطية الأمريكية الإخبارية لمصر بنسبة 48.7%، تلتها الصورة المحايدة والمتوازنة 32.6%، وكانت الصورة الإيجابية 18.7%.

**إنجلترا:** طغت الصورة السلبية لمصر على تغطية موقع إنجلترا الإخبارية لمصر بنسبة 44.8%، تلتها الصورة المحايدة والمتوازنة 42.1%، ثم الصورة الإيجابية 13.1%.

#### ❖ نتائج إختبار صحة الفروض بالدراسة:

قامت الباحثة بالإستعانة بإختبار كاي<sup>2</sup> لإختبار العلاقة بين المتغيرات محل التحليل بالدراسة، وإختبار T-Test لإختبار الفروق بين المتغيرات محل التحليل بالدراسة، وأثبتت النتائج الفروض كالتالي:

- صحة الفرض: توجد علاقة دالة إحصائياً بين القالب الصحفي والموقع الإخباري.
- صحة الفرض: توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع القضايا والموقع الإخباري.
- صحة الفرض: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السمات والموقع الإخباري.
- صحة الفرض: توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الصورة والموقع الإخباري.

- **عدم صحة الفرض:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القوالب الصحفية وفترة التحليل.
- **عدم صحة الفرض:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القضايا وفترة التحليل.
- **صحة الفرض:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع السمات وفترة التحليل.
- **صحة الفرض:** توجد علاقة دالة إحصائية بين نوع الصورة الإعلامية وفترة التحليل.



### المراجع:

- (1) شريف درويش اللبان "شبكة الإنترنت بين حرية التعبير وآليات الرقابة" (القاهرة : المدينة برس) 2004
- (2) عصام نصر سليم "حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي علي الإنترنت" المؤتمر العلمي السابع (الإعلام وحقوق الإنسان العربي) الجزء الثاني ( كلية الإعلام – جامعة القاهرة) 2001
- (3) محمد عبد الحميد "البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية" (القاهرة: عالم الكتب - الطبعة الثانية) 2004
- (4) تم تحكيم إستمارة تحليل المضمون من السادة المحكمين التالية أسماؤهم (بالترتيب الأبجدي) :
  - د. دينا أبوزيد : أستاذ الإعلام المساعد بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
  - د. دينا الخطاط : مدرس الإعلام بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
  - د. سهى عبد الرحمن: مدرس الصحافة بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
  - د. شيرين عمر : مدرس الصحافة بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
  - د. غادة عبيدو : مدرس الإعلام بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
  - د. فلورا إكرام : مدرس الصحافة بقسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
- (5) قامت زهرة نديم خريجة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس بمساعدة الباحثة للتثبت من ثبات إستمارة تحليل المضمون حيث قامت بتحليل عدد 170 إستمارة، وقامت الباحثة بمراجعة هذه الإستمارات، وقد إتفقتا فى عدد (156) إستمارة، بينما قامت الباحثة بالتعديل فى عدد (14) إستمارة ؛ وهو العدد الذي إختلفنا فيه.